في رواية الباب فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه امر
بشرايه نفسه اما بكتابة او غيرها فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
مشتريا مجازا انتهى فعلى هذا فيحتمل ان يكون كذا وكذا درهما كتابة
عما تقرر بينهم من نجم كتابة سلمان ثم اشترط صاحبه الذي
كاتبه وعلق عتقه على ان يغرس في مقابلة تلك الدراهم المعينة
نخيلا في بستانه وغاية ما في الباب انه لم يذكر الراوي في هذه
الرواية او فيها الذهب اما لانه لم يطلع عليها او نسي ولم يجد له
عزما وذكرها غيره والزيادة من الثقة مقبولة خصوصا اذا
مروية من حديث سلمان نفسه والله اعلم فيعمل سلمان فيه
كذا وقع في اصل سماعنا ووقع في بعض النسخ فيعمل فيها سلمان
فالتذكير باعتبار النخل او النخيل والتانيث باعتبار النخلة او
والشجرة قوله حتى تطعم اي تثمر يقال اطعمت النخلة ادرك ثمرها
واعلم ان روايتنا في التا الفوقانية والياء التحتانية لكن بصيغة
المعروف لا غير والفاعل النخيل فالتانيث على انه جمع مونث
ويحتمل ان يكون باعتبار النخلة والتذكير باعتبار لفظ النخيل
واما ما قاله بعض المتحدثين من انه روي بصيغة المجهول
فليس من روايتنا واصول مشايخنا والله الهادي وفي كتب
السير ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعانوا سلمان بامره
صلى الله عليه وسلم اياهم باعانته فجمعوا له الفسلان على مقدار
مقدرتهم حتى اجتمع له ثلثمائة فسيل ثم حفر سلمان لها في
ارض عينها اصحابه ولما جاء وقت الغرس احضر النبي صلى الله عليه
وسلم فغرسها كلها بيديه الكريمتين الا نخلة واحدة قوله
من عامها من بمعنى في كما وقع في بعض النسخ وضمير عامها
راجع الى النخل باعتبار المعنى واضافة العام اليها باعتبار
انها مغروسة فيه قوله انا غرستها اما وصل بدا اليها فلم

لم

لم تثمر كما اثمرت صواحباتها ليظهر كمال معجزتك على كل الخلايق
وليعلم ان طريقك اعلى الطرق فحملت من عامه كذا في اصل السماع
والضمير للنخلة والتذكير باعتبار الغرس المفهوم من فغرسها
وهو باعتبار الظاهر او باعتبار الشجر ووقع في بعض النسخ من
عامها بالتانيث وهو الاظهر والله اعلم بالصواب.

الحديث السابع

حديث ابي سعيد الخدري قوله بضعة
ناشزة البضعة بفتح الموحدة وسكون المعجمة القطعة من اللحم
والنشز المرتفع من الارض اي هي قطعة لحم مرتفعة وروي قوله
بضعة ناشزة بالنصب فيهما وبالرفع ايضا فالنصب على
ان بضعة خبر لكان الناقصة والضمير المستكن فيه الراجع
الى الخاتم اسمه وناشزة صفة بضعة وقوله في ظهره ظرف
مستقر او لغو لقوله بضعة ناشزة ويحتمل ان يكون قوله في
ظهره خبرا لكان وحينئذ بضعة اما حال او خبر بعد خبر والرفع
على ان بضعة فاعل كان التامة بمعنى وقعت وحصلت وناشزة
نعتها والله الهادي

الحديث الثامن

حديث
عبد الله بن سرجس قوله وهو في ناس جملة حالية اي والحال انه
صلى الله عليه وسلم كان جالسا بين اصحابه قوله فدرت
هكذا من خلفه اي انتقلت من مكاني الذي كنت فيه وذهبت حتى
وقفت خلفه فقوله هكذا اشارة الى كيفية ذهابه انها على وجه
كانت ويحتمل ان يكون عبد الله بن سرجس روى هذا الحديث في
المسجد النبوي في موضع جلس صلى الله عليه وسلم فيه حين ملاقاتهم
فاشار بقوله هكذا الى المكان الذي انتقل منه الى خلف ظهره الا
طهر قوله فدرت هكذا من خلفه اي انتقلت من مكاني الذي
كنت فيه وذهبت حتى وقفت خلفه فقوله هكذا اشارة الى الكيفية
ذهابه انها على اي وجه كانت ويحتمل ان يكون عبد الله بن سرجس

Copyright © King Saud University